

تاريخ القبول: 2019/04/18

تاريخ الإرسال: 2019/01/28

دور وكالات السياحة والأسفار في تشجيع السياحة الداخلية**دراسة حالة وكالة النجاح للسياحة والأسفار بولاية الشلف****The Role of Tourism and Travel Agencies in
Encouraging Domestic Tourism****Case Study of Al Najah Tourism & Travel Agency
in the Province of Chlef**

FERRAH Oussama

فراح أسامة

o.ferrah@univ-chlef.dz

ABDELAZIZ Rahma

عبدالعزیز رحمة

r.abdelaziz@univ-chlef.dz

Hassiba Benbouali Chlef University جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى الوقوف على دور وكالات السياحة والأسفار في تشجيع السياحة الداخلية بإسقاط الدراسة على فرع وكالة النجاح للسياحة والأسفار بولاية الشلف، عالجنا الدراسة من خلال محورين ، تضمن المحور الأول الإطار النظري للسياحة الداخلية ووكالات السياحة والأسفار، أما المحور الثاني فخصصناه للإطار التطبيقي بإسقاط الدراسة على فرع وكالة النجاح للسياحة والأسفار بولاية الشلف ، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن وكالات السياحة والأسفار في الجزائر تركز على السياحة الخارجية وخاصة السياحة الدينية بناء على حجم الطلب عليها ، في حين تهتم السياحة الداخلية لانخفاض الطلب عليها والسبب راجع لضعف البنى التحتية كمقومات لجذب السياحة الداخلية وأسباب أخرى سيتم توضيحها أما عن أهم التوصيات فقد تم إقتراح على الوكالة محل الدراسة نموذج لجولة سياحية لمدة أسبوع في ولاية الشلف.

الكلمات المفتاحية: وكالة السياحة والأسفار؛ السياحة الداخلية؛ السياحة؛ ولاية الشلف.

Abstract

This research paper aims to identify the role of tourism and travel agencies in promoting domestic tourism by dropping the study on the case of tourism and travel agency "al najah" of chlef. The study has dealt with the subject through two sides. The first side included the theoretical concepts of domestic tourism and tourism agencies, the second side included the case study of the Agency for tourism and travel "al najah" of Chlef. The study has shown that the tourism and travel agencies in Algeria focus on foreign tourism, especially religious tourism because of the demand, while the domestic tourism has no intention because of the few demand, this last caused by the weakness of infrastructure as it is an important pill to attract domestic tourism. The study has suggested to the agency "al najah" a tour model for a week in Chlef.

Key Words : Tourism and Travel Agency; Domestic Tourism; Tourism; Chlef province.

المقدمة:

يعد قطاع السياحة أحد القطاعات الأكثر أهمية وديناميكية في العالم ، حيث تخصص دول العالم ميزانيات هامة لتولي الاهتمام به كونه يجلب مداخيل معتبرة بالعملة الصعبة ، ولا شك أن الجزائر تسعى للإهتمام بهذا القطاع من أجل النهوض بالإقتصاد الجزائري والتخلص من الإعتماد على صادرات المحروقات فقط ، وللسياحة الداخلية نصيب من هذا الإهتمام .

فالسياحة الداخلية أو المحلية هي النشاط السياحي الذي يتم من مواطني الدولة لمذنها المختلفة التي يوجد بها جذب سياحي أو معالم سياحية تستحق الزيارة و تكون داخل حدود الدولة ولا تخرج عن حدودها ، وتعمل السياحة الداخلية على بعث النشاط في المناطق التي كانت مهملة واستغلال طاقات البلد من مقومات ، وإلى جانب المورد الطبيعي السياحي والمنشآت من فنادق ومراكز إستجمام ، تلعب

وكالات السياحة دورا متقدما في تنمية السياحة من خلال ما تقدمه من خدمات للسائح على أنواعهم ، وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما دور وكالات السياحة والأسفار في تشجيع السياحة الداخلية ؟ وما وقع ذلك على وكالة النجاح للسياحة بولاية الشلف؟ وينبثق من هذا السؤال تساؤلات فرعية التالية:

1- ما المقصود بالسياحة الداخلية ؟ وما المقصود بوكالات السياحة والأسفار ؟

2- ماهي عوامل جذب السياحة في ولاية الشلف؟

3- ما واقع تشجيع وكالات السياحة والأسفار لولاية الشلف للسياحة الداخلية ؟

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع ملموس لوكالات السياحة والأسفار ودورها في تشجيع السياحة الداخلية من خلال أرقام وإحصائيات علنية أما أهميتها فتكمن في التعرف على درجة تنمية السياحة الداخلية التي تساهم بها وكالات السياحة والأسفار في الجزائر، وقبل هذا وذاك سنتطرق إلى مفهوم السياحة الداخلية والتعريف بوكالات السياحة والأسفار من خلال محورين:

المحور الأول: الإطار النظري للسياحة الداخلية ووكالات السياحة والأسفار.

المحور الثاني : دور وكالة النجاح لولاية الشلف في تشجيع السياحة الداخلية.

المحور الأول : الإطار النظري للسياحة الداخلية ووكالات السياحة والأسفار.

سنحاول في هذا المحور الإلمام بمختلف المفاهيم التي تتعلق بالدراسة، حيث سيتم تقديم مفهوم للسياحة الداخلية وأهم المقومات السياحية في الجزائر وبعدها يتم تقديم لوكالات السياحة والأسفار وأهم مهامها السياحية.

1- ماهية السياحة الداخلية:

تعد السياحة الداخلية أحد أنواع السياحة ، وقبل التعرف على مفهومها نتعرف على السياحة عامة والتي هي عبارة عن سفر لشخص أو عدة أشخاص شرط أن يكون مصاحبا لإقامة مؤقتة خارج مكان الإقامة الاعتيادية و أن هذه الإقامة المؤقتة تهدف للترفيه والاستجمام ، وسنتعرف على بعض تعريفات السياحة الداخلية .

أولا : تعريف السياحة الداخلية.

عرفت السياحة الداخلية على أنها " انتقال المواطن من مكان إقامته المعتاد إلى مكان الزيارة داخل حدود دولة الإقامة لفترة لا تقل عن 24 ساعة و لا تتجاوز 6 شهور "(1) ، كما عرفت على أنها " حركة السياح المواطنين من حملة جنسية البلد داخل حدود البلد السياسية" (2) ، كما تجدر الإشارة على أن الإختلاف بين السياحة الداخلية والسياحة الخارجية يكمن في كون هاته الأخيرة تتعدي الحدود الجغرافية والسياسية لبلد الإقامة .

ثانيا : عوامل النمو السريع للسياحة الداخلية.

تشير تقديرات منظمة السياحة العالمية على أن ما ينفق على السياحة الداخلية يتراوح ما بين 70% و 80% من إجمالي الإنفاق السياحي العالمي، وتختلف من بلد لآخر وتكمن العوامل التي ساعدت على تحقيق النمو السريع للسياحة الداخلية فيما يلي :

- ✓ تشجيع الحكومات للسياحة الداخلية .
- ✓ انخفاض تكاليف السياحة الداخلية مقارنة بتكاليف السياحة الخارجية من أسعار نقل وفندقة وغيرها .
- ✓ الرغبة في الترفيه و الراحة والإستجمام خاصة في عطل نهاية الأسبوع .
- ✓ تعتبر السياحة الداخلية أقل تعقيدا من حيث إجراءات والوثائق والتكاليف .
- ✓ تعتبر السياحة الداخلية أقل مخاطرة وأكثر أمنا.
- ✓ لا تحتاج السياحة الداخلية لتأمين سفر.
- ✓ لا تحتاج السياحة الداخلية إلى تبديل العملة.

ثالثا : مقومات السياحة الداخلية في الجزائر.

تتمتع الجزائر بإمكانيات سياحية طبيعية وتاريخية وحضارية تختلف بإختلاف مناطقها مما يجعلها تحوز على عوامل جذب لتحقيق سياحة ناجحة إذا استغلت هذه الإمكانيات برشد ومن أهم هذه الإمكانيات نذكر :

❖ **الإمكانات الطبيعية و الجغرافية.**

تقع الجزائر في الجهة الشمالية الغربية من القارة الإفريقية، بحيث تطل من جهة الشمال على البحر الأبيض المتوسط، ومن جهة الشرق تونس وليبيا، كما أن مالي والنيجر يحدها من الجنوب، بينما يحدها من الغرب المغرب، والجمهورية العربية الصحراوية وموريتانيا ، وتتربع على مساحة قدرها حوالي 2,381,741 كم²، وهي بذلك عاشر أكبر دولة في العالم من حيث المساحة ، بلغت مساحة الأراضي الزراعية في الجزائر 414,310 كم²، وهي بذلك تُشكل نسبة 17.4% من مساحة الجزائر، بينما بلغت نسبة المساحة التي تغطيها الغابات 19,560 كم² بنسبة 0.8% ، كما تمتدّ عبر أراضي الجزائر الصحراء الكبرى، التي تُغطي 80% من إجمالي مساحتها ، فبذلك يجعلها تحوي على تشكيلة من الإمكانات الطبيعية والجغرافية متمثلة في :

✓ **الموقع والمناخ :** تتميز الجزائر بثلاثة أنواع من المناخ، مناخ متوسطي على السواحل ، مناخ شبه قاري في مناطق الهضاب العليا ، مناخ صحراوي في مناطق الجنوب .

✓ **الساحل الجزائري :** يمتد الساحل الجزائري على مسافة 1200 كلم، و هو يتميز بالإرتفاع و تكون صخري ، وتشكيلة من الشواطئ صخرية ورملية .

✓ **المناطق الجبلية :** أهم ما يميز جبال الجزائر وجود سلسلتي الأطلس التلي و الأطلس الصحراوي و المرتفعات كمرتفعات الشريعة وجبال تشيليا بالأوراس بالشرق ، قمة لالا خديجة بجبال جرجرة بمنطقة القبائل ، فالسياحة الجبلية من أهم عوامل الجذب في البلاد .

✓ **المناطق الصحراوية :** تتربع مساحة الصحراء الجزائرية على حوالي 2 مليون كلم²، وتعتبر محطة جذب سياحية هامة لما تحويه من آثار أهمها الهقار والطاسلي والواحات إضافة للثروة الحيوانية .

✓ **المحطات المعدنية :** تتميز الجزائر بالعديد من المنابع المعدنية بخصائص علاجية لأمراض عدة ، فلها أكثر من 200 منبع للمياه المعدنية يتركز أغلبها في

شمال البلاد و من أهم هذه الحمامات نجد حمام ريغة بعين الدفلى ، حمام بوحنيقية بمعسكر، حمام بوحجر بعين تموشنت .

✓ **الحضائر السياحية الوطنية :** تمتلك الجزائر عدة حضائر وطنية موزعة عبر الوطن كالحظيرة الوطنية لجرجرة ، الحظيرة الوطنية لثنية الحد .

❖ **الإمكانات الحضرية والتاريخية :** تملك الجزائر إرثا تاريخيا و حضاريا، يتميز بتنوع الحضارات وتعدد المواقع الأثرية كالحضارة الرومانية والبربرية و العربية الإسلامية ، أما المواقع الأثرية فنذكر الطاسيلي الذي يعتبر موقع عالمي ، حي القصبة بالعاصمة ، أثار رومانية في جميلة ، بالإضافة إلى المساجد العتيقة والمتاحف

❖ **الإمكانات والبنى التحتية :** تدعم البنى التحتية الإمكانات السابقة الذكر كمقومات لجذب السياحة وتتمثل في (3):

✓ **النقل :** تمتلك الجزائر 54 مطار جوي و 13 ميناء بحري لتتقل السياح سواء داخليين أو خارجيين بالإضافة إلى شبكة نقل بري ونقل بالسكة الحديدية .

✓ **الفندقة :** تحوي الجزائر أكثر من 1200 فندق عبر كامل ترابها .

✓ **الوكالات السياحية :** تملك الجزائر أكثر من 750 وكالة سفر تتوزع عبر كامل أقطارها .

✓ **البنوك والمؤسسات المالية تحوي الجزائر أكثر من 30 بنك**

و مؤسسات مالية بفروع موزعة عبر كامل ولايات الوطن.

إن مختلف الإمكانات التي تزخر بها الجزائر تجعلها وجهة جذب للسياحة الداخلية والخارجية إذا تم استغلالها بعقلانية و تهيئتها والمحافظة عليها والذي يجعلها قادرة على المنافسة في سوق السياحة العالمية.

رابعاً: أنواع السياحة في الجزائر .

تتنوع السياحة في الجزائر بتنوع مقوماتها وثقافتها ومن أهم أنواعها نذكر :

✓ **سياحة ذات طابع عائلي وإجتماعي :** تغلب على المجتمعات الجزائرية صلابة صلة الأرحام وحب الضيافة والكرم والجود وهذا ما يجعل أغلب السياحات المحلية للعائلات الجزائرية ذات طابع عائلي واجتماعي.

✓ **سياحة ساحلية :** يمتد الساحل الجزائري على طول 1200 كلم، تتخلله شواطئ مختلفة التركيبية ، وغابات و حضائر ، وسلاسل جبلية بمناظر خلابة على طول الشريط الساحلي .

✓ **سياحة ريفية :** تزخر الأرياف في الجزائر بخصائص عدة جعلتها محطات للسياحة الداخلية ومن هذه الخصائص الهدوء والهواء النقي والطبيعة الخلابة أضف إلى ذلك حب الإنتماء إلى الأصل فقد تركز سكان الجزائر في حقبة الإستعمار في المناطق الريفية .

✓ **سياحة حضرية :** تعرف المناطق الحضرية والمدن الكبرى زيارات سياحية من كامل أقطار الوطن كونها تحوي على أكبر المراكز التجارية ، وحدائق التسلية وحدائق الحيوانات ، وحضائر ومحميات وكذا خدمات سياحية من فندقية ووسائل نقل .

✓ **سياحة صحية :** تهدف إلى العلاج كالعلاج برمال الصحراء والحمامات المعدنية و منابع الشرب لأمراض الكلى و منابع الإستحمام للأمراض الجلدية.

✓ **سياحة صحراوية :** تتوفر الجزائر على صحراء شاسعة بها كل المقومات الضرورية لاستقطاب السياحة الداخلية كواحاتها ومبانيها المتميزة بهندستها، والسلاسل الجبلية ذات الطبيعة البركانية في الهقار و الطاسيلي وما تحويه من الرسوم المنقوشة .

✓ **سياحة المؤتمرات والأعمال :** تعتبر سياحة المؤتمرات من أهم أنواع السياحة الداخلية ويهدف هذا النوع من السياحة الي الترويج في المعرفة وتوسيع

دائرة المعلومات الثقافية والحضارية وتمثل سياحة الملتقيات الوطنية والندوات والأيام الدراسية نمطاً سياحياً هاماً في تدفق السياحة نحو الداخل.

2- تقديم لوكالات السياحة والأسفار.

تلعب وكالات السياحة والأسفار دوراً بالغا في إنعاش السياحة سواء كانت داخلية أو خارجية ، حيث أن نسبة كبيرة من السياح يعتمدون في سفرهم على خدماتها ، فهي تقوم بزيادة معدلات السفر ، كما أنها تساهم في تطوير السياحة من خلال القيام بالإشهار للأماكن السياحية للسياح وتقديم خدمات سياحة لهم .

أولا : تعريف وكالة السفر .

تعددت تعاريف وكالة السياحة إلى أنها تصب في معنى واحد فعرفت على أنها "هي جهة تساعد الناس على تنظيم الرحلات والعطل عن طريق عمل تدابير استعدادهم للسفر ، فهي تحجز لهم غرفا في الفنادق ، ومقاعد في وسائل النقل ، كما تنظم لهم رحلات سياحية ، وتعين لهم مرشدين يساعدونهم في الحصول على جوازات السفر والتأشيرات التي يحتاج إليها المسافرون إلى البلاد الأخرى ، وتنظم الرحلات السياحية للأفراد والجماعات "(4).

كما عرف المشرع الجزائري في القانون الجزائري كل من وكالة السياحة والأسفار ووكيل وصاحب الوكالة من خلال قانون رقم 99-06 المؤرخ في 4 أبريل 1999 ، فقد نصت المادة الثالثة من نفس القانون على أن وكالة السياحة هي " كل مؤسسة تجارية تمارس بصفة دائمة نشاطا سياحيا يتمثل في بيع مباشرة أو غير مباشرة رحلات وإقامات فردية أو جماعية وكل أنواع الخدمات المرتبطة بها "(5).

في حين عرف صاحب الوكالة على أنه " كل شخص طبيعي أو اعتباري يملك قانونا وكالة سياحة و أسفار "(6) ، أما الوكيل فهو " كل شخص طبيعي مؤهل و معتمد بموجب هذا القانون لتسيير وكالة سياحة و أسفار سواء أكان مالكا لها أو شريكا مستخدما فيها لصالح الغير "(7).

ثانيا : خدمات وكالات السفر .

- يمكن تقسيم خدمات وكالات السفر إلى قسمين، خدمات تخص السياحة الداخلية وأخرى تخص السياحة الخارجية وتتمثل أهم هذه الخدمات فيما يلي (8):
- ✓ الحجز : تقوم وكالات السياحة بحجز تذاكر طيران وبواخر، و حجز غرف في فنادق محلية وعالمية بناء على طلب المستفيد.
 - ✓ تنظيم الرحلات السياحية الداخلية والخارجية من خلال برامج جذابة وبأسعار مغرية وتنافسية.
 - ✓ المرشد السياحي : من بين أدوار وكالات السياحة توفير مرشدين سياحيين للسائح المحليين أو الأجانب .
 - ✓ المترجمين : تسعى وكالات السفر إلى توفير مترجمين للسائح الخارجيين .
 - ✓ إستقطاب السياح : تقوم وكالات السياحة والأسفار بتقديم حملات دعائية مدعمة ببرامج سفر جذابة وبأسعار منافسة لجذب أكبر عدد ممكن من السياح.
 - ✓ تنظيم رحلات السياحة الدينية من عمرة وحج.
- وفي نفس السياق تنص المادة 4 من قانون رقم 99-06 المؤرخ في 4 أفريل 1999 المحدد لقواعد التي تحكم نشاط وكالة السياحة والاسفار على أن الخدمات المرتبطة بنشاط وكالة السياحة والاسفار على وجه الخصوص تتمثل فيما يلي(9):
- ✓ تنظيم وتسويق أسفار ورحلات سياحية وإقامات فردية وجماعية .
 - ✓ تنظيم جولات وزيارات رفقة مرشدين داخل المدن والمواقع والآثار ذات الطابع السياحي والثقافي و التاريخي.
 - ✓ تنظيم نشاطات القنص والصيد البحري والتظاهرات الفنية والثقافية والرياضية والمؤتمرات والملققات المكملة لنشاط الوكالة.
 - ✓ النقل السياحي وبيع كل أنواع تذاكر النقل حسب الشروط والتنظيم المعمول بهما لدى مؤسسات النقل.
 - ✓ بيع تذاكر أماكن الحفلات الترفيهية والتظاهرات ذات الطابع الثقافي أو الرياضي أو غير ذلك.

- ✓ استقبال ومساعدة السياح خلال إقامتهم.
- ✓ القيام لصالح الزبائن بإجراءات التأمين من كل المخاطر الناجمة عن نشاطاتهم السياحية.
- ✓ وضع خدمات المترجمين والمرشدين السياحيين تحت تصرف السياح .
- ✓ الإيواء أو حجز غرف في المؤسسات الفندقية .
- ✓ تمثيل وكالات محلية أو أجنبية أخرى قصد تقديم مختلف الخدمات باسمها
- ✓ كراء سيارات بسائق أو بدون سائق ونقل الامتعة وكراء البيوت المنقولة وغيرها من معدات التخييم.

ثالثا : مصادر دخل وكالات السياحة.

يأتي معظم دخل وكالات السفر من العمولات التي تدفعها الخطوط الجوية وشركات تأجير السيارات والفنادق، ومديرو المؤسسات التي تخدم المسافرين. وتدفع هذه المؤسسات عمولة على كل حجز تقوم به أية وكالة سفر، أو على أية تذكرة تبيعها، ولا يدفع المسافرون أي مبلغ عن معظم الخدمات التي تُقدم لهم، ولكن وكالات السفر يمكن أن تتقاضى دخلا مقابل التخطيط لرحلات سياحية فردية خاصة تستلزم كثيرا من وقتها وجهدها.

المحور الثاني: دراسة ميدانية لدور وكالة النجاح للسياحة والأسفار لولاية الشلف وفي تنشيط السياحة الداخلية سياحة الولاية .

تعرف ولاية الشلف تنوعا تاريخيا وحضاريا ، إضافة للتنوع البيئي والجمال الطبيعي الذي تزخر به والذي جعل منها وجهة سياحية بامتياز ، وسنقوم في هذا المحور بتقديم لولاية الشلف وأهم مقوماتها ليتم الانتقال لدراسة حالة وكالة النجاح للسياحة والأسفار ودورها في تنشيط السياحة الداخلية عامة والسياحة بالولاية خاصة.

1- تقديم ولاية الشلف.

تقع ولاية الشلف في شمال الجزائر يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب غليزان و تيسمسيلت ومن الشرق عين الدفلى وتيبازة من الغرب مستغانم تبلغ مساحتها حوالي 4791 كم² وتعتبر همزة وصل بين الوسط والغرب.

أولا : التنظيم الإداري للولاية :

تنقسم ولاية الشلف إلى خمسة و ثلاثين بلدية و 13 دائرة كما هو موضح في الجدول 01:

الجدول رقم 01 : التقسيم الإداري لولاية الشلف

الدوائر	البلديات التابعة للدوائر
الشلف	الشلف ، سنجاس ، أم الدروع
واد الفضة	واد الفضة، بني راشد ، أولاد عباس
الكريمة	الكريمة ، حرشون
الزبوجة	الزبوجة ، بنايرية ، بوزغاية
أولاد فارس	أولاد فارس ، الشطية ، الابيض مجاجة
بوقادير	بوقادير ، واد سلي ، صبة
تنس	تنس، سيدي عكاشة ، سيدي عبدالرحمن
أبو الحسن	أبو الحسن ، تلعة ، تاجنة ،
أولاد بن عبدالقادر	أولاد بن عبدالقادر ، الحاج
توقريت	تاوقريت ، الظهرة
عين مران	عين مران ، الهرانفة
المرسى	المرسى، مصدق
بني حواء	بني حواء ، بريرة ، واد قوسين

المصدر : من إعداد الباحثان**ثانيا : المقومات والإمكانيات السياحية في الولاية.**

تعتبر دائرة تنس عصب السياحة الساحلية للولاية حيث تقع المدينة في وسط الشريط الساحلي ، كما يحتوي ساحل الشلف على 26 شاطئ مسموح للسباحة و 5 شواطئ ممنوعة من السباحة ، كما تستقبل تنس ملايين المصطافين والسياح والذين يجدون فيها المتعة والظروف الملائمة لإقامة جيدة ،بالإضافة إلى المناخ السائد والتضاريس و مختلف المعالم الأثرية بالولاية وسنذكرها في الآتي :

❖ **الإمكانات الطبيعية** : تقع ولاية الشلف في شمال غرب الجزائر تبعد عن العاصمة 200 كلم ، وتعرف بكونها منطقة زراعية ، عاصمتها هي مدينة الشلف وتبلغ مساحتها نحو 4.791 كم²، ولها أهمية تاريخية وجغرافية وإقتصادية كبيرة ، وتتميز بعدة عوامل طبيعية تجعلها وجهة للسياحة الداخلية منها⁽¹⁰⁾:

✓ **تنوع التضاريس**: تتكوّن ولاية الشلف من 4 مناطق طبيعية تتّجه بالتّوازي مع السّاحل فمن الشّمال نجد الهضاب العليا لجبال الظهرة و زّگار ومن الجنوب نجد هضاب الونشريس ويتخللها سهول ، أما السّاحل فيمتد على طول يقدر بـ 130 كم.

✓ **المناخ** : يسود الولاية مناخين ، مناخ متوسّطي ذو رطوبة عالية في النّاحية الشّمالية على طول السّاحل ، ومناخ قارّي حار صيفا وبارد شتاءا في النّاحية الجنوبيّة.

❖ **الثروة المائية** : تتميز الولاية بتشكيلة من الثروة المائية مكونة من السدود حيث تملك الولاية سدين تقدر طاقتهما بـ 918.000.000 متر³ والكمية التي تستغل خلال السنة تقدر بـ 63.477.544 متر³ واستهلاك الماء في المناطق الحضرية يقدر بـ 70 لتر في اليوم الواحد أما في المناطق الريفية فتقدر كمية الاستهلاك بـ 30 لتر للمواطن الواحد.

❖ **المقومات التاريخية والأثرية** : مرت الولاية بعدة حضارات جعلتها تمتلك تاريخا حافلا ، كالحضارات الرومانية والفتوحات الإسلامية و الاستعمار الفرنسي ومن أهم الآثار التي خلفتها في عدة مناطق أثرية موزعة عبر مختلف بلدياتها نذكر:⁽¹¹⁾

✓ الآثار الرومانية بعين مران على مقربة من جبال الظهرة حوالي 49 كلم من ولاية الشلف .

✓ موقع ارسوناريا بدوار دحمانية وهو عبارة عن بقايا مستوطنة رومانية.

✓ قلعة تيميسي بتاوغريت وهي مدينة رومانية ممتدة لحوالي واحد كيلومتر و300 متر .

✓ فسيفساء كنيسة القديس سان ريبارتوس : وهي فسيفساء تزين كنيسة القديس سان ريبارتوس ترجع إلى 324 سنة بعد الميلاد وكانت الكنيسة مزينة تماما بالفسيفساء الرومانية في القرن الرابع .

✓ باب بحر تنس مع أسواره الذي يعود تاريخه إلى العصور الوسطى، وهو مبنى عسكري أقيم على مرتفعات مدينة تنس القديمة ، والذي يشكل العنصر الأبرز لمراقبة البحر و حماية المدينة .

✓ مدينة تنس : وهو موقع المدينة القديمة، والتي تأسست في القرن 9 م من قبل البحارة الأندلسيين ، وكانت هذه المدينة الشهيرة و لعدة قرون مركزا ثقافيا ودينيا .

✓ دار الباي بمدينة تنس وهو عمران ذو طابع عربي اسلامي شيد سنة 1913 م.

✓ مسجد سيدي معيزة بتنس : بني في القرن الخامس من قبل عرب الأندلس، وصنف على أنه معلم تاريخي في 1905 و يعتبر أقدم مسجد في الجزائر .

✓ مسجد لالة عزيزة : كانت لالا عزيزة ابنة السلطان احد حكام بمدينة تنس وملكها لعدة سنوات وكانت ابنته ضعيفة صحيا توفيت وهي في ريعان شبابها فقرر والدها بناء المسجد تخليدا لذكرها .

ثالثا : البنى التحتية للولاية .

تضم الولاية مجموعة من البنيات التحتية نذكر منها :

- ✓ النقل : تضم الولاية تشكيلة من وسائل النقل نذكر منها
- المطارات: تضم الولاية مطارين، مطار دولي ومطار عسكري.
- الموانئ : ونذكر ميناء تنس.
- شبكة سكة حديدية رابطة بين ولايتي الجزائر ووهران .
- المحطات البرية لنقل المسافرين.
- شبكة الطرقات حيث يمر بالولاية الطريق السيار شرق غرب إضافة إلى عدد من الطرق الوطنية والطرق الفرعية التي تربط بين مختلف بلدياتها .

- سيارات الأجرة و الحافلات و شركات سيارات الأجرة بالعداد.
- ✓ **الفنادق :** حسب إحصائيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الشلف يوجد بولاية الشلف 16 فندق بطاقة إستعاب تقدر ب 1542 سرير تتراوح من بين 4 نجوم إلى الغير مصنفة تتوزع عبر كافة بلديات الولاية والشكل الموالي رقم 01 يبرز تصنيف الفنادق في الولاية ، أما الشكل 02 فيقدم خريطة توزعها عبر الولاية .

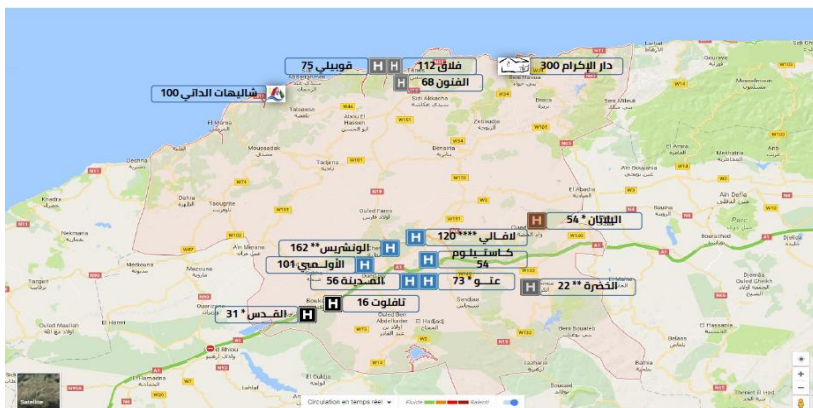


الشكل رقم 01: تصنيف الفنادق في ولاية الشلف

المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على إحصائيات

مديرية السياحة بولاية الشلف

الشكل رقم 02: خريطة توزيع الفنادق في ولاية الشلف



المصدر : مديرية السياحة و الصناعات التقليدية بولاية الشلف

✓ **المتاحف والمراكز الثقافية :** تضم الولاية ثلاث متاحف إثنين منهم على مستوى وسط المدينة وآخر على مستوى مدينة تنس الساحلية بالإضافة إلى مراكز ثقافية سيما المركز الثقافي الإسلامي الموجود بالشلف مقر لا يتخلّى عنه الزوّار لهندسته و لقاعاته المخصصة للعروض و المسارح و المكتبات إضافة إلى 31 مكتبة عمومية، 09 قاعات سينما، 03 مراكز ثقافية بلدية، ومعهد للموسيقى بطاقة إستيعاب 120 مقعد.

✓ **وكالات السياحة والأسفار :** تمثل وكالات السياحة والأسفار مورد للتنمية السياحة الداخلية فحسب إحصائيات مديرية السياحة للولاية توجد بالولاية 21 وكالة سياحة وأسفار معتمدة ، و 09 وكالات تم الموافقة المبدئية لمزاومتها النشاط لتصبح الولاية تضم 30 وكالة سياحة وأسفار، بالإضافة إلى 10 طلبات في طور الدراسة ، كما يجدر الإشارة أن وكالات السياحة الأسفار مصنفة إلى صنفين الصنف أ يضم الوكالات التي تنشط بصفة رئيسية في السياحة الوطنية والسياحة الإستقبالية ، أما الصنف ب يضم الوكالات التي تنشط بصفة رئيسية في السياحة الموفدة للسياح ، كم يوضح الجدول 02 ادناه .

الجدول رقم 02 : تعداد وكالات السياحة والأسفار على مستوى الولاية

عدد الوكالات المعتمدة	21	08 صنف أ
		13 صنف ب
عدد الوكالات التي تم منحها الموافقة المبدئية	09	
عدد الطلبات لدى وزارة السياحة والصناعة التقليدية	10	

المصدر : موقع مديرية السياحة لولاية الشلف ، تاريخ التصفح 2018/10/05

2- دور وكالة النجاح للسياحة والأسفار في تشجيع السياحة الداخلية.

تتوفر مدينة الشلف على فرعين لوكالة النجاح للسياحة والأسفار أحدهم بوسط المدينة والثاني مقره بلدية الشطية ، وتمت الدراسة الميدانية في فرع وكالة النجاح الكائن مقره في وسط مدينة الشلف .

أولا : تقديم وكالة النجاح

أنشئت وكالة النجاح للسياحة والأسفار سنة 2013 في ولاية الشلف وتضم 4 عمال بالإضافة إلى مندوبين للسياحة ومرشدين سياحيين ، هي عبارة عن فرع من فروع الشركة الأم في ولاية البويرة التي تشغل هذه الأخيرة منذ أكثر من 20 سنة وتضم 36 فرع موزعة على مختلف ولايات الوطن ، حيث تضم من فرع إلى فرعين في كل ولاية ماعدا ولايات أقصى الجنوب بشعار " مع النجاح تسافر مرتاح " ، كما تحظى ولاية الشلف بفرعين من فروع شركة الأم ، الأول يقع في وسط المدينة والثاني في بلدية الشطية ، أشتهرت الوكالة بتنظيمها لرحلات الحج والعمرة وتحقيقها نسبة نجاحات متزايدة وتعاقدها مع مختلف المؤسسات العمومية والخاصة لتنظيمها لرحلات عمرة ناجحة مع أسعار تنافسية.

ثانيا : أساليب الدراسة

تم الإعتماد على أسلوب المقابلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة قصد تحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة ، من خلال تحديد أهداف الدراسة وترجمتها

الى مجموعة من الأسئلة ، ومن ثم تحديد موعد للمقابلة مع المسؤول على فرع وكالة النجاح للسياحة والأسفار بوسط مدينة الشلف ، وتم طرح الأسئلة المحضرة مسبقا بعدما مهدنا بأهمية الدراسة للطرفين ، بالإضافة إلى طرح أسئلة أخرى جاءت في سياق المحادثة و استخلصنا نتائج من المقابلة ، وحاولنا التعاون في إيجاد حل لأكبر مشكل والمتمثل في ضالة تنظيم رحلات السياحة الداخلية ، من خلال إقتراح نموذج على الوكالة لرحلة منظمة على مدار أسبوع في ولاية الشلف بعد تقديم مختلف المقومات والإمكانات السياحية في الولاية .

ثالثا : عرض وتحليل نتائج الدراسة.

بعد تمهيد للأهمية الدراسة وأهمية المقابلة قدم لنا المسؤول عن الوكالة تعريفا للوكالة وعلى أنها فرع من فروع الشركة الأم التي مقرها بولاية البويرة وتعمل تحت تصرفها.

✓ **أهم الرحلات التي تنظمها الوكالة في مجال السياحة:** تمثلت أهم مهامها في تنظيم رحلات الحج والعمرة بنسبة 80 % من مجموع الرحلات المنظمة من طرف الوكالة والباقي عبارة عن رحلات سياحية نحو الخارج إلى وجهات مختلفة أهمها تركيا تونس والمغرب.

✓ **أهم الخدمات التي تقدمها الوكالة في مجال السياحة :** أفادنا المسؤول أن أهم ما تقوم به الوكالة في مجال الخدمات السياحة هو الحجز في الفنادق العالمية ، وإلغاء الحجوزات ، إقتناء تذاكر السفر ، حجز مواعيد لتقديم تأشيرة من القنصليات بالجزائر ، تقديم خدمة الخاصة بالحصول على التأشيرة الإلكترونية.

✓ **حصة السياحة الداخلية من ما تقدمه الوكالة :** أفادنا المسؤول بالوكالة أن الوكالة لم تقم بأي رحلة منظمة نحو السياحة المحلية في حين تقوم الوكالة الأم في ولاية البويرة ببعض الخرجات المتمثلة في السياحة الجبلية والسياحة الصحراوية .

✓ **التعاقد مع المؤسسات المحلية أو الأجنبية لتشجيع السياحة المحلية :** تتعاقد الوكالة بالتنسيق مع الشركة الأم الكائن مقرها في البويرة مع عدة مؤسسات عمومية بتقديم أسعار تنافسية وبرامج سياحية نحو الخارج مغرية ، بالإضافة إلى

تقديم تسهيلات كالتقسيت في الدفعات ، أما التعاقد بغرض السياحة المحلية فلم يسبق لها التجربة في السياحة المحلية ، كما أكد المسؤول أن السياحة المحلية مقتصرة على الوكالة الأم ، حيث تقوم هذه الأخيرة بعدة خرجات محلية نحو السياحة الصحراوية والجبليّة ، سواء مع السياح المحليين أو السياح الأجانب ، إضافة إلى التعاقد مع عدد معتبر من المؤسسات الجزائرية خاصة كانت أو عمومية ، والتعاقد حتى مع مؤسسات أجنبية إسبانية وتركية وفرنسية ودول أخرى .

✓ **الأسباب التي منعت من الإستثمار في السياحة المحلية :** قدم لنا المسؤول مجموعة من الأسباب التي جعلت الوكالة تركز فقط على السياحة الخارجية ومن أهمها نذكر :

- ثقافة السياحة عامة والمحلية خاصة : حيث أكد أن المجتمع الجزائري عامة يفتقر إلى ثقافة السياحة المحلية الإستكشافية و يفضل الخرجات اليومية المنظمة من العائلة ، وعلى الرغم من عودة الأمن إلى البلاد بعد العشرية السوداء إلى أنها تركت أثار نفسية على المجتمع الجزائري .

- محدودية الدخل : محدودية دخل أكبر شريحة في المجتمع .
- ضعف المرافق السياحية في الجزائر إذا لم نقل إنعدامها .
- إرتفاع أسعار الفنادق مقارنة بالبلدان المجاورة إذا لم نقل البلدان الأجنبية .
- البنى التحتية فقيرة جدا بما هو في السوق السياحية العالمية.
- انخفاض او بالأحرى إنعدام الطلب على السياحة المحلية .

✓ **نصادف أفواج من السياح المحليين في خرجاتنا اليومية فمن المسؤول عن تنظيم هذه الرحلات ؟** أكد المسؤول أن أصحاب الحافلات الخاصة هم الذين ينظمون هاته الرحلات سواء رحلات يومية أو سياحة محلية بالإتفاق عادة مع إقامات أو فنادق غير مصنفة وحتى مع إقامات بيت الشباب .

✓ **الحكومة هي المسؤول الوحيد على شبه إنعدام السياحة المحلية :** أكد لنا المسؤول بالوكالة أن القوانين والتشريعات في القطاع السياحي ميسرة على وكالات السياحة والأسفار و أن الوكالة رائدة في مجال تنظيم الرحلات نحو الخارج خاصة

السياحة الدينية من حج وعمره إلى أن السياحة الداخلية معدوم كون أن الحكومة الجزائرية لا تولي إهتماما لتزويد البلد بالمرافق السياحية المنافسة لأسواق السياحة حتى مقارنة بالبلدان المجاورة و إن توفرت فبأسعار جد مرتفعة .

رابعا : إقتراح نموذج للسياحة المحلية بالولاية.

في سياق المقابلة التي أجرت مع المسؤول المباشر بوكالة النجاح للسياحة والأسفار بولاية الشلف طرحنا إقتراحا لنموذج جولة سياحة لولاية الشلف لمدة أسبوع ، وذلك بعد تقديم مختلف المقومات والإمكانات التي تتركز بها الولاية ، من إمكانات طبيعية وتاريخية وأثرية وبنى تحتية (فندقية وإحصائيات على متاحف الولاية ومراكز الثقافية ومراكز التسلية والترفيه) وغيرها من إمكانات التي توصلنا إليها من خلال بحثنا ، حيث أبدى المسؤول موافقته المبدئية بالتنسيق مع الشركة الأم على إعادة النظر في موضوع السياحة المحلية وبالأخص لولاية الشلف وإمكانية تطبيقه و خوض التجربة التي نتفاعل لها بالنجاح .

و اعتمادا على المعطيات السياحية بولاية الشلف والمعطيات المقدمة من طرف مديرية السياحة والصناعات التقليدية بولاية الشلف وبالتنسيق مع مسؤول وكالة النجاح للسياحة والأسفار بولاية الشلف تم تصميم نموذج مقترح لأسبوع سياحي في مدينة الشلف يناسب السياح المحليين والسياح الأجانب نحو الولاية كالتالي:

اليوم الأول : يتمثل في الإستقبال السياح وجولة في المدينة.

يتمثل اليوم الأول في إستقبال السياح سواء من مطار أبو بكر بالقايد أو محطة القطار أو محطة النقل البري إلى الفندق لأخذ قسط من الراحة مع إقتراح تشكيلة من الفنادق بمدينة الشلف كما يوضحه الشكل الموالي ، ثم القيام بجولة في المدينة والتعريف بالمدينة وزيارة المتحف الولائي ومتحف الأصنام و الفسيفساء الشهيرة لكنيسة القديس ريبارتوس وهي من أقدم الكنائس في العالم ، وقصر الثقافة ومن ثم العودة إلى الفندق للعشاء والإقامة .

الجدول رقم 03 : فنادق مقترحة للإقامة وسط مدينة الشلف

البلدية	تسمية المؤسسة الفندقية	تاريخ بداية الإستغلال	درجة التصنيف	الغرف- الأسرة	المالك	العنوان
الشلف	المدينة	1988	بدون نجوم	56-28	بلهاشمي ميسوم	شارع الأمير عبد القادر الشلف
	الونشريس	1999	**2	162-119	تارغايت الميلود	ساحة التضامن الشلف
	عنو	2004	نجمة واحدة	73-25	عنو محمد	شارع العزالن الشلف
	كاستيلوم(هدف سابقا)	2013	غير مصنف	54-26	بلعيش محمد	شارع شايب الدور الشلف
	لافالي	2014	****4	120-60	ش د م م	الطريق الوطني رقم 04 الشلف
	الولمسي	1987	بدون نجوم	101-24	عمرروس مليكة	طريق وهران الشلف

المصدر : مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية الشلف

اليوم الثاني: سياحة ريفية

يتم في اليوم الثاني زيارة ريفية من خلال زيارة كل من مدينة مجاجة وبنابرية والتعرف على تقاليد المنطقتين بالإضافة الى زيارة المواقع الأثرية الرومانية في المنطقتين وبعد تناول وجبة الغداء في الفندق تكون الجولة الموالية إلى منطقة عين مران واكتشاف الآثار الرومانية على مقربة من جبال الظهرة .

اليوم الثالث : زيارة مدينة تنس

في اليوم الثالث تكون الوجهة نحو مدينة تنس على بعد حوالي 50 كلم من عاصمة الولاية وهنا إقترحنا تغيير الفندق وتمضيت اليومين المواليين في المناطق المجاورة لمدينة تنس مع إقترح أيضا مجموعة من الفنادق كما يوضحه الجدول الموالي ، وتتمثل الأماكن السياحية المهمة في المنطقة في : جولة في مدينة تنس ، كهوف سيدي مروان ، مسجد سيدي معيزة ومسجد لالة عزيزة، متحف تنس ، منارة تنس ، ميناء تنس ، تمثال العذراء تنس .

الجدول رقم 04 : فنادق مقترحة للإقامة في ساحل ولاية الشلف

البلدية	تسمية المؤسسة الفندقية	تاريخ بداية الاستغلال	درجة التصنيف	الغرف- الأسرة	المالك	العنوان
تنس	الفنون	1987	بدون نجوم	68-33	لطرش زيان	شارع الثورة تنس
	فلاق	2004	بدون نجوم	112-29	جباب الله وليد	طريق مستغانم الشلف
	فويلبي	2010	بدون نجوم	75-25	فويلبي محي الدين	حي رقون تنس
سیدی عبد الرحمان	شاليهات الداتي	2017	غير مصنف	100-25	ش ذمم العملاق	الداتي سيدي عبد الرحمان
بلديه بي حواء	الإقامة السياحية دار الإكرام	2014	غير مصنف	300-50	ش ذ ش وم م	ط و رقم 11 بي حواء

المصدر : مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية الشلف

اليوم الرابع : زيارة ساحلية غابية

تتمثل في جولة لشرق مدينة تنس وزيارة شواطئها وغاباتها كغابة المرسى التي تتربع على 2000 هكتار بأشجار الصنوبر والصنوبر الحلبي وبعض أشجار الأرز وغابة القلعة .

اليوم الخامس : جولة سياحية لغرب مدينة تنس ، من خلال زيارة شواطئ بوشغال وواد قوسين والدومية والداموس وبني حواء ، وكذا زيارة المواقع الاثرية كضريح أم البنات في بني حواء ويمكن الوصول حتى مدينة تيبازة وزيارة آثار الرومانية بشرشال بالإضافة إلى الغداء في مسمكات تنس بإعتبار أن أسماك تنس من أطيب الأسماك في البلد كونها تعيش في محيط حجري متوسط الملوحة .

اليوم السادس : العودة إلى مدينة الشلف ، وزيارة الحرفين المعروفين بالمدينة وإقتناء تذكارات للمدينة من صناعات التقليدية المعروفة في المدينة وترك يوم مفتوح للتسوق .

اليوم السابع : توصيل إلى محطة العودة ، مطار ، محطة قطار ، محطة نقل بري، كم يجب أن يرافق مرشد سياحي طوال الرحلة وإلى مترجم إن لزم الأمر أضف إلى سهرات من الفلكلور المعروف في المنطقة ، كما يمكن تعديل النموذج وفق الموسم السياحي وفق متطلبات الحياة .

الخاتمة:

في ختامنا لهذه الورقة البحثية توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي نوجزها في التالي :

نتائج الدراسة :

انتهت الدراسة بمجموعة من النتائج في شقيها النظري والتطبيقي ومن أهمها ما يلي:

1. يقصد بالسياحة الداخلية انتقال المواطن من مكان إقامته المعتاد إلى مكان الزيارة داخل حدود دولة الإقامة لفترة مابين يوم إلى ستة أشهر .

2. يقصد بوكالة سياحة كل مؤسسة تجارية تمارس بصفة دائمة نشاطا سياحيا يتمثل في بيع مباشرة أو غير مباشرة رحلات وإقامات فردية أو جماعية وكل أنواع الخدمات المرتبطة بها .

3. تزخر ولاية شلف بمقومات طبيعية وتاريخية وأثار من الحضارة الرومانية والفتوحات الاسلامية إلى الإستعمار الفرنسي ، تجعلها وجهة سياحية مرغوبة ، كما تدعم البنى التحتية مقومات أخرى متمثلة في شبكة نقل متنوعة وتشكيلة فندقية ووكالات سياحية ومتاحف ومراكز ثقافية ومراكز مالية وبنكية ، أضف إلى أن مدينة تنس الساحلية تعتبر عصب السياحة في الولاية .

4. تمارس وكالة النجاح لولاية الشلف السياحة الدينية بنسبة 80 % من مجموع الرحلات السياحية المنظمة تليها السياحة الخارجية ، في حين لا تولي إهتمام للسياحة الداخلية وتعود الأسباب إلى إنخفاض الطلب على السياحة المحلية .

5. إنخفاض الطلب على السياحة الداخلية يعود إلى عدة أسباب على رأسها قلة المرافق السياحية وإرتفاع أسعار الفنادق في الجزائر .

التوصيات

- من خلال هذه الورقة البحثية إستخلصنا جملة من التوصيات أهمها :
1. على الحكومة الجزائرية أن تولي الإهتمام بتوفير مرافق سياحية لإنعاش السياحة الداخلية وجذب السياحة الخارجية كما يجب عليها إعادة النظر في تسعيرات الفنادق ، وإصدار تشريعات للحد من إرتفاع أسعار الفنادق .
 2. على الحكومة الفرض على وكالات السياحة والأسفار الإهتمام بالسياحة الداخلية من خلال تنظيم رحلة واحدة على الأقل في كل شهر لإنعاش السياحة الداخلية .
 3. تلعب الدعاية لجولات السياحة الداخلية دورا مهما في جذب السياح نحو السياحة الداخلية .
 4. على وكالات السياحة إستهداف فئة الطلبة الجامعيين في جذب السياح نحو السياحة الداخلية .
 5. تزرخ ولاية شلف بمقومات يجب إستغلالها من خلال برامج بسيطة وبدعم من مديرية السياحة والصناعات المحلية بالتنسيق مع وكالات السياحة والأسفار كالبرنامج المقترح من الباحثين .
- ونختتم هذه الورقة البحثية بالقول أن السياحة الداخلية هي بمثابة إحدى الأسس التي تقوم عليها إقتصاديات الدول المتقدمة وحتى النامية ، والجزائر تمتلك مقومات مختلفة يجب الإستثمار فيها لإستقطاب السياح المحليين والأجانب للبلد ، بإسترداد العملة الصعبة لا تصديرها ، كما تجدر الإشارة أن وكالات السياحة والأسفار عصب السياحة كونها تمثل همزة وصل بين السياحة والسياح.

الهوامش والمراجع المعتمدة

- (1) مصطفى عبد القادر، دور الإعلان في التسويق السياحي، مجد للنشر و التوزيع، لبنان، 2003، ص 53.

- (2) سماعيني نسيبة ، دور السياحة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في الجزائر ، أطروحة دكتوراه علوم ، جامعة وهران ، 2012/2013 ، ص 12.
- (3) موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية <https://www.mta.gov.dz/> تاريخ التصفح 2018/10/22 .
- (4) وليد سيد أمين ، إدارة عميات شركات السياحة و وكالات السفر، آفاق للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، مصر 1999 ، ص 18 بتصرف.
- (5) الجريدة الرسمية، العدد 24، المؤرخة في 1999/04/07، ص 13، المادة 03
- (6) الجريدة الرسمية ، العدد 24 ، مرجع سبق ذكره نفس الصفحة.
- (7) الجريدة الرسمية ، العدد 24 ، مرجع سبق ذكره نفس الصفحة.
- (8) عصام حسن السعيد ، إدارة مكاتب و شركات وكلاء السياحة والسفر ، دار الراية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الأردن 1999 ، ص 65.
- (9) الجريدة الرسمية، العدد 24، المؤرخة في 1999/04/07، ص 13، المادة 04
- (10) الموقع الرسمي لولاية الشلف <http://www.wilaya-chlef.dz> تاريخ التصفح 2018/10/20.
- (11) الموقع الرسمي لمديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية الشلف <https://www.dta-chlef.com> تاريخ التصفح 2018/10/20 .